

**أثر طريقة الاستقصاء الموجه في تنمية فهم المقروء في مادة اللغة العربية لدى طالبات
الصف الثاني بمدرسة موزة بنت محمد الابتدائية للبنات**

إعداد المعلمة :

نائلة يوسف عبدالله العزة

مكان العمل :

قسم الطفولة المبكرة (المسار الأدبي) - مدرسة موزة بنت محمد الابتدائية للبنات- وزارة التربية والتعليم العالي

naela.alazze@yaho.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد عليه
أفضل الصلاة والتسليم .

الإهداء والشكر :

إلى مدرسة موزة بنت محمد الابتدائية للبنات ...
إلى المديرية الفاضلة علياء الهديفي :
التي أطلقت على فريق العمل في المدرسة اسم (مبدعات موزة) ،
والتي رعت التميز وشحذت إليه الهمم ، ولم تتوانى يوماً في تقديم العون لنا .
إلى كل العاملين في سلك التعليم والساعين للبدل والعطاء

أهدي بحثي هذا

ملخص البحث :

سئل فولتير يوماً عن سيقود الجنس البشري ، فقال : " الذين يعرفون كيف يقرؤون".
من بداية العام الدراسي وبالتحديد عندما كنت أدرس القراءة لطالباتي في الصف الثاني كنت ألاحظ صعوبة لديهن في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بفهم النص وهذا الأمر جعلني أشعر بعدم الرضا عن هذا المستوى وأن علي أن أحسنه ودونت ذلك في ملاحظاتي حيث أن الفهم القرائي هو من أهم مهارات تعلم القراءة وتتجلى صعوبته في عدم استيعاب ما يتم قراءته مما يؤثر سلباً في التحصيل سواء الأكاديمي أو الاجتماعي.

قمت بطرح سؤال بحثي أثار فضولي عند تدريسي مهارة القراءة للصف الثاني وهو :

(كيف يمكن لطريقة الاستقصاء أن تنمي مهارة الفهم القرائي في دروس القراءة لدى طالباتي بغية تحسين مخرجات التعلم في فهم المقروء تبعاً لذلك ؟)

وقد قمت بطرح الفرضيات الآتية :

1. إذا تم استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في حصة القراءة في مادة اللغة العربية فستحسن قدرة الطالبات على فهم النص المقروء .
2. إذا تم استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في حصة القراءة في مادة اللغة العربية فإن مستوى التحصيل سيزيد في مهارة الفهم القرائي تبعاً لذلك .

وقمت باستخدام الطرق الآتية للتأكد من صحة الفرضيات :

1. الملاحظة المباشرة القبلية للطالبات في حصص القراءة .
2. نتائج ورقة العمل المعدة من قبل المعلمة بعد دروس القراءة والتي تقيس مهارة فهم المقروء .
3. المقابلة مع معلمات المسار الأدبي في مدرسة موزة بنت محمد الابتدائية .
4. نتائج الطالبات في مهارة فهم المقروء في التطبيقات الأسبوعية .
5. مقابلة مع مديرة مدرسة موزة بنت محمد الابتدائية حول جدوى طريقة الاستقصاء الموجه في تدريس القراءة في مادة اللغة العربية
6. استمارة (استطلاع رأي) تم توزيعه على المنسقة ومعلمات المسار الأدبي وذلك بعد حضورهن عندي درس قراءة تم استخدام طريقة الاستقصاء به .
7. مقابلة مع أولياء الأمور من خلال استدعائهم لحضروا درس قراءة ومشاركتهم العملية التعليمية وتم استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في الحصة الدراسية .

8. استبيان الكتروني تم توزيعه على معلمي المسار الأدبي للصف الثاني حول جدوى طريقة الاستقصاء الموجه في دروس القراءة في مادة اللغة العربية .

أثبتت النتائج الآتى :

- أولاً :

اتضح من نتائج الاستبيان عند تحليل معامل الثبات للاستبيان أن المقياس اجتاز اختبار الثبات حيث دلّ مقياس كرونباخ على القيمة التالية (.881) مما يدل على أن هذا المقياس يمكن الوثوق بنتائجه .

ومن الرسم البياني لكل سؤال يتضح لنا أيضاً أن استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في تدريس القراءة وخاصة في مهارة الفهم القرائي لاقت استحساناً وتأييداً من المعلمين وعليه فإن استخدام هذه الطريقة مقبول ويمكن أن يكون له جدوى في حصص القراءة .

2-اتباع طريقة الاستقصاء الموجه في تدريس القراءة للمرحلة الأساسية ناجح وذلك من خلال استمارة الحضور لمعلمات المسار الأدبي بالإضافة إلى استمارة استطلاع الرأي من قبل المنسقة والمعلمات حول تطبيق طريقة الاستقصاء الموجه في حصة القراءة حيث نالت الطريقة اعجابهم وأيقنوا بنجاحها .

3- تشير نتائج الطالبات في مهارة الفهم القرائي في التطبيقات الأسبوعية لما بعد اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول إلى تحسن ملموس عنها في التطبيقات الأسبوعية قبل اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول
كما وتشير نتائج الطالبات في مهارة القراءة في اختبار نهاية الفصل الدراسي الأول إلى تحسن واضح عنها في اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول . (ملحق رقم 3)

4- المقابلات التي أجريتها مع أولياء الأمور الذين حضروا حصص القراءة لدرس (المرشد الصغير) والتي تم استخدام طريقة الاستقصاء الموجه فيها ، كانت الإجابات إيجابية وتشير إلى نجاح الطريقة المستخدمة وفعاليتها .

تقييم النتائج (التأمل البعدي) :

أثبتت نتائج البحث عن جدوى طريقة الاستقصاء في تنمية مهارة الفهم القرائي عند طالباتي ، وأن هذه الطريقة حفزت الطالبات للبحث عن المعرفة وزادت من مشاركتهن في الحصة ، كما أن استخدام التكنولوجيا في البحث ربط الطالب بالواقع وجعل حصص القراءة ممتعة مليئة بالإثارة كما عززت هذه الطريقة روح الجماعة بين الطالبات .

إنني أشعر بالفخر لأنني قدمت شيئاً مفيداً لطالباتي وعملت على اكسابهن مهارات جديدة ووجهتهن الوجهة السليمة في التعامل مع الوسائل التكنولوجية من خلال دفعهن للبحث والتحري وهذا وسع الأفق لديهن ورغبهن في التعلم ، لكن هذه الطريقة تحتاج من المعلم الاعداد والتخطيط الجيد ويترتب على ذلك جهداً إضافياً من المعلم في صياغة الأسئلة و وضع الفرضيات وكذلك اختيار المواقع المناسبة للبحث من خلالها ، وهذه المواقع في أغلبها لا تناسب الفئة العمرية لطالباتي ،

لذلك قمت بإعداد مدونة خاصة بي ، وقمت بتلخيص المعلومات من الكتب ومواقع الانترنت الموثوقة وتبسيطها لهن وتدوينها وإرشاد الطالبات للبحث والتحقق من الفرضيات عن طريق هذه المدونة فهي بمثابة البرعم الصغير الذي تنطلق منه طالباتي بعد ذلك وتتوسع في أفق البحث والمعرفة لديهن .

Research Summary:

Voltaire was asked one day who would lead the human race. He said,
"Those who know how to read"

From the beginning of the academic year, especially when I was reading to my second grade students, I found it difficult for them to answer questions related to understanding the text. Reading is manifested in its difficulty in not absorbing what is being read, which negatively affects the achievement, whether academic or social.

I asked a research question that raised my curiosity when teaching my second grade reading skill: (How can the inquiry method develop the reading comprehension skill in my students' reading lessons in order to improve learning outcomes in understanding the reading accordingly?)

I have made the following hypotheses:

- 1- If the targeted survey method is used in the reading class in Arabic, the students' ability to understand the readable text will be improved.
- 2- If the targeted survey method is used in the reading portion of the Arabic language subject, the achievement level will increase in the reading comprehension skill accordingly.

I used the following methods to verify the hypotheses:

1. Direct tribal observation of female students in reading classes.
2. The results of the worksheet prepared by the teacher after reading lessons that measure the skill of understanding the reciter.
3. Interview with teachers of the literary track at Moza Bint Mohammed Primary School.
4. Results of students in the skill of reading comprehension in weekly applications.
5. An interview with the headmaster of Moza Bet Mohammed Primary School about the feasibility of the guided survey method in teaching reading in Arabic.

6. A questionnaire (opinion poll) was distributed to the coordinator and literary track teachers, after attending a reading lesson in which the survey method was used.
7. An interview with parents by summoning them to attend a reading lesson and participating in the educational process. The survey-directed method was used in the class.
8. An electronic questionnaire was distributed to teachers of the second-year literary course on the feasibility of the survey-oriented method in reading lessons in Arabic language.

The results proved the following:

- Firstly:

It was clear from the results of the questionnaire when analyzing the stability factor of the questionnaire that the scale passed the stability test, as the Cronbach scale indicated the following value (881), which indicates that this scale can be trusted results.

From the graph for each question, it is also clear to us that the use of the survey-oriented method in teaching reading, especially in the skill of reading comprehension, has received approval and support from teachers. Therefore, the use of this method is acceptable and can be useful in re-Adopting the guided survey method in teaching reading for the basic stage is successful through the attendance form for the teachers of the literary track, in addition to the questionnaire questionnaire by the coordinator and the teachers on the application of the guided survey method in the reading class.

3- The results of female students in reading comprehension skill in weekly applications after the first mid-term test for the first semester indicate a significant improvement over them in weekly applications before the first mid-term test

The results of female students in the skill of reading on the end of the first semester test indicate a clear improvement over the first mid-term test. (Supplement No. 3)

- The interviews that I conducted with the parents who attended the reading lessons for the "Little Guide" lesson in which the targeted survey method was used, the answers were positive and indicate the success of the method used and its effectiveness.

Evaluating the results (post-meditation):

The results of the research proved the feasibility of the investigation method in developing the reading comprehension skill of my students. Among female students. See the video

I feel proud that I presented something useful to my students and worked to provide them with new skills and directed them to the proper destination in dealing with technological means by pushing them for research and investigation and this broadened their horizon and their desire to learn, but this method requires the teacher to prepare and plan well and this will result in an additional effort from the teacher In formulating questions and hypotheses as well as choosing the appropriate sites to search through, and these sites are mostly not appropriate for the age group of my students, so I have prepared a blog of my own, and I have summarized the information from books and reliable internet sites and simplified them for them, codified and seen Ed students to search and verify hypotheses about this blog through it as a small rosebud, from where my students and then expanding the horizon of research and knowledge to them.

المقدمة :

يعد التعليم حقلاً واسعاً يمكن أن يتضاعف انتاجه إن أحسن استغلاله ورعايته وعمل على تحسينه وتطويره . " وينظر المعلمون إلى أهمية تحسين وتطوير طرق التدريس من خلال استخدام طرق تدريسية تثير في المتعلم حب الاستطلاع ، وتسهم في اكتسابه طرق التعلم الذاتي ، وتحقق تقدماً في استيعاب المفاهيم ، بعيداً عن الأسلوب التقليدي الذي يظهر المتعلم كمستقبل للمعرفة وعنصراً سلبياً غير فاعل ، ويشير الأدب التربوي إلى تنامي الآراء الداعية للتدريس من أجل رفع سوية التفكير لدى الطلبة ، وإتاحة فرصة أكبر لهم لممارسة مهارات التفكير." (قطيط، 2018: 67)
ولما كان الطالب هو المستهدف في العملية التعليمية كان لا بد أن يتم الاعتناء به وتقديم كل ما يلزم من أجل نموه المعرفي وصقل شخصيته والعمل على رعايته بكل الطرق المناسبة .

ولأن القراءة مفتاح العلم فإنني أسعى لأن أغرس حبها في نفوس طلبي وأن أعمل جاهدة لارتقاءهم فيها بالطريقة الصحيحة. من خلال ممارستي الصفية لاحظت وجود صعوبة عند الطالبات في الإجابة عن الأسئلة التي تقيس مدى الفهم القرائي للنصوص المدروسة سواء من الأنشطة الفردية داخل الصف أو من خلال التطبيقات الأسبوعية ، ولأن الفهم القرائي يعد من أهم مهارات القراءة بدأت أبحث عن سبل تجعل نص القراءة عند طالباتي أكثر فهماً ووضوحاً ، فبحثت عن طرق كثيرة منها القصة والصور التوضيحية وتمثيل النص وكلها طرق مناسبة لكنني لم أجد فيها ذلك العمق المعرفي الذي أريد لطالباتي أن يصلوا إليه ؛

لذلك بدأت البحث والقراءة عن طرق جديدة تستثير الطالب وتشده وترغبه في فهم النص ، وتوصلت إلى طريقة الاستقصاء حيث أنها من أفضل الطرق الحديثة التي تكسب الطلبة مهارات التفكير من خلال إجراءات يوضحها المعلم لطلابه ، بالإضافة إلى أنها إحدى الكفايات السبع التي ركز عليها المنهج التعليمي القطري وهي كفاية البحث والتقصي .

ويعرف الخزرجي مفهوم الاستقصاء بأنه " أحد أنماط الأنشطة المستخدمة في التدريس والتقويم ، ومن خلاله يجري الطالب اختباراً لفرضية وضعت كحل لمشكلة ، أو إجابة عن سؤال ، ويشمل الاستقصاء مجموعة من العمليات العقلية ، والمهارات العملية اليدوية " (الخزرجي ، 2011: 196). فالاستقصاء طريقة تدريس تنقل المعلم والطالب من الأسلوب التقليدي إلى أساليب التعلم النشطة التي تؤمن بالمتعلم وتعطيه نصيب الأسد ويغدو المعلم فيها موجهاً وميسراً للموقف التعليمي ، بحيث يعمل على توفير الأدوات اللازمة ويترك العنان للطالب للبحث والمحاولة وفق خطوات واضحة وهذه الطريقة تدفع الطالب وتشجعه للقراءة وتعمل عقله في آنٍ معاً؛ لأن تنمية القراءة بدون الفهم تجعلها مجردة لا روح فيها ولا عقب .

" ومن المهم القول بأن الاستقصاء ليس حكراً على مادة دراسية بعينها دون باقي المواد الدراسية الأخرى ، حيث يستخدم الاستقصاء في العديد من الميادين الفكرية مثل : الدراسات الاجتماعية ، والرياضيات ، والعلوم ، وتحليل الأدب ، والتاريخ . " (أبو رياش ، شريف ، الصافي ، 2014: 114). كما أن طريقة الاستقصاء تتوافق مع التوجه العالمي الحالي المنصب نحو التكنولوجيا التي غدا فيها الطالب محاطاً من كل جانب ، لذا أوجب على المعلمين أعمال نظهرهم للأمام ورؤية العالم بمنحى مختلف وتسخير هذه التكنولوجيا في وسائلهم وطرق تدريسهم وذلك لضمان استثارة الطالب وزيادة دافعيته ورغبته في التعلم ، وهذا ما دفعني لاستخدام الأبياد في حصص القراءة لأمكن طالباتي من البحث للتحقق من الفرضية التي تم صياغتها حول موضوع النص . ولقد اعتمدت طريقة الاستقصاء الموجه والذي يعمل فيه المعلم على تزويد الطلبة بكافة الخطوات والتعليمات اللازمة للبحث وترك المجال لهم للبحث والتقصي وتعد هذه الطريقة هي الأنسب للمرحلة الأساسية . (قطيط ، 2011) .

ويجدر بالذكر أن طريقة الاستقصاء مرتبطة بالنظرية البنائية التي تقوم على مبدأ أن يقوم الطلاب ببناء معرفتهم بشكل فردي أو جماعي وأن جميع المتعلمين يبنون معارفهم من خلال المشاركة والخبرات لذلك فإن المتعلم بحاجة لعمل شيء ما : يقرأ ، يكتب ، يلاحظ ، وهذا النوع يعتبر جزءاً فعالاً من طريقة الاستقصاء . (أبو رياش ، شريف ، الصافي ، 2014) . كما أن على المعلم مراعاة اختيار الموقع المناسب على الانترنت لأن ذلك بمثابة (حارس البوابة) واختيار الموقع المناسب يمكنك من حل المشكلة واكتساب الخبرات والمعلومات للطلاب بالطريقة الصحيحة ويضمن ذلك السير في الاتجاه الصحيح (Rice,2015).

ولنجاح ذلك كله يجب أن لا نغفل عن أهمية توفير بيئة صفية آمنة تتسم بالانفتاح والإيجابية تتجاوز الفضاء المادي للغرفة الصفية إلى العلاقة ما بين الطالب والمعلم لأن كل طريقة محاطة دائماً بمتغيرات تؤثر فيها ولضمان نجاحها علينا مراعاة الأمور المحيطة بالمتعلم داخل الغرفة الصفية . (قطيط ، 2011)

لذلك أعتبر بحثي هذا بمثابة تجربة قد تساهم في تحسين مخرجات تعلم الطلبة وتوظف طريقة الاستقصاء في تدريس مهارة القراءة بشكل مثمر .

دوافع القيام بالبحث :

الدافع الأساسي وراء هذا البحث هو عدم رضائي عن مستوى طالباتي في الفهم القرائي وحرصني على أن أحسن مستواهن من خلال السعي نحو طريقة تسهم في رفع مستوى الفهم القرائي لديهن ، ومن خلالها تفهم الطالبة النص وتغدو قادرة على الإجابة عن الأسئلة التي تدور حوله ، حيث أن استخلاص المعاني من الكلمات هو المبتغى الرئيس من القراءة .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فيما يلي :

أهميته للمعلم :

- 1- توفر للمعلم طرقاً جديدةً في تدريس القراءة بحيث تكسر الجمود في الحصة .
- 2- تنمي شخصية المعلم وتجعله يواكب التطورات الحديثة في طرق ووسائل التدريس .
- 3- تخفف العبء عن المعلم في الشرح والتوضيح وتجعله موجهاً ومرشداً للطلبة .
- 4- توفر للمعلم مادة علمية لعدد من الدروس من خلال عرضها في المدونة .

أهميته للمتعلم :

- 1- زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم .
- 2- تحرر المتعلم من قيود الجمود في دروس القراءة .
- 3- تعزز نظرة المتعلم إلى ذاته كونه محور عملية التعلم .
- 4- تجعله نشطاً مبادراً ساعياً نحو العلم .
- 5- اكتساب الطالب مهارات التفكير ومساعدته على فهم النصوص .
- 6- ترغبه في دروس القراءة وتحببها إلى نفسه .

أهداف البحث :

- 1- تنمية القدرة على الفهم القرائي وذلك في دروس القراءة المقررة في المنهج .
- 2- تحفيز الطلاب للبحث عن المعرفة والمشاركة الفعالة داخل الحصة .
- 4- استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في البحث والحصول على المعرفة .
- 5- دعم تعلم الطلبة وغرس روح الجماعة بينهم .

الشعور بالمشكلة وإدراكها :

لا تقتصر القراءة على مجرد قراءة الحروف والكلمات لأننا بهذه الطريقة كمن يقرأ نصوصا بلغات أجنبية يجهل معانيها ! لذلك فالهدف من القراءة هو تحصيل المعنى .

من بداية العام الدراسي وبالتحديد عندما كنت أدرس القراءة لطالباتي في الصف الثاني كنت ألاحظ صعوبة لديهن في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بفهم النص وهذا الأمر جعلني أشعر بعدم الرضا عن هذا المستوى وأن علي أن أحسنه ودونت ذلك في ملاحظاتي حيث أن الفهم القرائي من أهم مهارات تعلم القراءة وتتجلى صعوبته في عدم استيعاب ما يتم قراءته مما يؤثر سلبا في التحصيل سواء الأكاديمي أو الاجتماعي .

في الدرس التالي قمت بتنفيذ ورقة عمل مع طالباتي تدور حول أسئلة تتعلق بفهم النص المقروء وتم إعطاء أوراق العمل بعد أن تمت قراءة الدرس حيث تتم قراءة الدرس من قبل المعلمة أولا ثم الطالبات ، وفي مرحلة ثانية يتم مناقشة المعنى لكن نتائج التي حصلت عليها من ورقة العمل لم تكن مرضية ودون المستوى المطلوب ، وقمت بالاحتفاظ بأوراق العمل بغية الوصول لطريقة تعمل على تحسين الفهم القرائي لديهن وبالتالي أحصل على نتائج مغايرة ألمس منها الفرق . كما لاحظت أن درجات الطالبات في التطبيقات الأسبوعية وبالأخص في خانة فهم المقروء متدنية واحتفظت بالاستمارات ودونت ذلك في ملاحظاتي .

مشكلة البحث :

من خلال تأملي في ممارستي المهنية في حصة القراءة ونتائج طالباتي توصلت إلى أن هناك مشكلة علي أن أقف عندها وأحددها وهي :

أسباب تدنى مستوى طالبات الصف الثاني (شعبة 2) في مهارة فهم المقروء

في مادة اللغة العربية في مدرسة موزة بنت محمد الابتدائية .

ومن خلال بحثي واطلاعي على استراتيجيات وطرق التدريس ، شرعت في البحث لإيجاد الإجابة عن السؤال الآتي :

سؤال البحث :

كيف يمكن لطريقة الاستقصاء أن تنمي مهارة الفهم القرائي في دروس القراءة لدى طالباتي

بغية تحسين مخرجات التعلم في فهم المقروء تبعاً لذلك ؟

الأدلة على وجود المشكلة :

- 1- الملاحظة القبلية من قبل المعلمة والتي تمثلت في (ملاحظة انخفاض مشاركة الطالبات في دروس القراءة عند طلب الإجابة عن أسئلة تتعلق بفهم النص المقروء) .
- 2- انخفاض درجات الطالبات في التطبيقات الأسبوعية وبالتحديد في خانة فهم المقروء .
- 3- المقابلة مع معلمات الصف الثاني المسار الأدبي .
- 4- نماذج من إجابات الطالبات على أوراق العمل المصاحبة للدرس والتي تحتوي على أسئلة حول فهم النص المقروء .

تحليل أبعاد المشكلة :

من خلال ملاحظاتي الصفية ونتائج طالباتي في التطبيقات الأسبوعية وأوراق العمل المقدمة لهن توضح لي أن هناك :

- 1- روتين يسود حصص القراءة ورغبة لدى الطالبات في التغيير .
- 2- قصور في الأنشطة المقدمة للطالبات والتي تساهم في تنمية مهارات التفكير في حصص القراءة .
- 3- وجود ضعف لدى الطالبات في مهارات اللغة العربية وأبرزها مهارة الفهم القرائي .
- 4- وجود ضعف في قدرة الطالبات على تحديد المغزى الدال عليه النص (العمق المعرفي) .

تشخيص أسباب المشكلة :

هناك سببان رئيسيان للمشكلة متمثلة في الآتي :

- أولاً : أسباب تتعلق بالطالبات : عدم رغبة الطالبات في القراءة ووجود توجهات سلبية نحوها ، وبالتالي ضعف في الحصيلة اللغوية لديهن مما يؤدي إلى قصور في فهم النصوص .
- ثانياً : أسباب تتعلق باختيار المعلم لطرائق التدريس : طرائق التدريس كثيرة وعديدة وأحياناً إصرار المعلم على طريقة محددة في مواضيع محددة يعمل على جعل الحصة روتينية نوعاً ما ، ويخلق جواً من الملل مما يؤدي إلى نقص في الدافعية للتعلم وبالتالي قصور في تنمية مهارة التفكير لدى الطلبة .

حدود البحث :

- الحدود المكانية : مدرسة موزة بنت محمد الابتدائية
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي 2018-2019
- مجتمع البحث : طالبات الصف الثاني2
- مجال البحث : المجال التعليمي .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : مصطلحات البحث

الاستقصاء : " إحدى طرق التدريس التي تتطلب مواجهة الطالب بمشكلة في صورة موقف أو مهمة أو سؤال ، ويطلب منه تحليلها ، ووضع الفروض التي تتمثل في حلول متوقعة لها ، وتجريب هذه الفروض للوصول إلى حلول عملية للمشكلات المدروسة ، ومن ثم تطبيق الحلول المقترحة في مواقف جديدة لتثبيتها وتعميمها في مواقف جديدة " . (قطيط ، 2011 ، 89)
كما يشير (قطيط) إلى أن نموذج (سيمان) هو أحد أنماط التعليم القائم على الاستقصاء ، وينطوي نمط الاستقصاء عند سيمان على خمس مراحل رئيسة ، يمكن توضيحها كالآتي :

أولاً : تقديم المشكلة المراد دراستها .

ثانياً : جمع المعلومات .

ثالثاً : التحقق من صحة المعلومات .

رابعاً : تنظيم المعلومات وتفسيرها .

خامساً : تحليل عملية الاستقصاء بغرض الوصول إلى حل للمشكلة (2011 ، 94)

كما ويعرف (زيتون ، 2011) الاستقصاء الموجه بأنه " تقديم المشكلة للتلاميذ مصحوبة بكافة التوجيهات اللازمة لحلها بصورة تفصيلية ، ويكون دور الطالب اتباع التعليمات التي يوجهها له المعلم .

الفهم القرآني : مجموعة من عمليات التفكير التي تحاول التعرف على الرموز المكتوبة ؛ والتي تبدأ بشرح الرموز المكتوبة ، وتنتهي بالقراءة الإبداعية . (الشهري . 2012)

● **ثانياً : الدراسات السابقة**

❖ **دراسة (أزلي ، مسلم ، 2017) بعنوان (تطبيق مدخل التعلم التعاوني بأسلوب الاستقصاء الجماعي لترقية قدرة الطالبات على فهم المقروء بمعهد جملا عمل بيد جايا)**

ومن أهم أهداف الدراسة 1- أن يتمكن الدارس من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة .2- أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق .3- أن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى . وخلصت الدراسة إلى أن استجابة الطالبات لتعليم القراءة بأسلوب الاستقصاء ممتازة وذلك من الدلالات الإحصائية التي توصلت اليها الباحثتان سواء من الاختبار القبلي والبعدي أو من البيانات الأخرى التي أعدتها ومن أبرز مميزات الدراسة 1- يساهم أسلوب الاستقصاء الجماعي في تنمية الثقة بالنفس للمتعلّم وتنمية روح التعاون عنده . أما عن عيوب هذا الأسلوب فإنه يصعب على المعلم تقييم أداء كل طالب على حدا

❖ **دراسة (السنديّة ، 2015) بعنوان (تطبيق أسلوب الاستقصاء الجماعي لتعليم القراءة في تدريس اللغة العربية للصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية كونير بالتيار)**

حيث هدفت الدراسة إلى 1- معرفة أثر طريقة أسلوب الاستقصاء الجماعي في تعليم مهارة القراءة للصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية كونير بالتيار . 2- معرفة العوائق التي تواجهها للمعلم وكيفية مواجهتها عند تطبيق أسلوب الاستقصاء الجماعي لتعليم مهارة القراءة في تدريس اللغة العربية للصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية كونير بالتيار . وخلصت الدراسة إلى أن تطبيق أسلوب الاستقصاء الجماعي يؤدي إلى تحسين كفاءة الطالب في دروس القراءة ، وأن هناك عوائق يمكن للمعلم أن يواجهها عند تطبيق طريقة الاستقصاء الجماعي وهو أن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت طويل قد تؤدي إلى فوضى في الغرفة الصفية ناجمة عن صعوبة تنظيم الطلبة ويمكن للمعلم أن يتغلب على تلك الصعوبات بتحديد الوقت لطلابه عند القيام بكل جزئية وأن يكرر المعلم هذه الطريقة حتى يألفها الطلبة ويتعاملوا معها بجديّة .

❖ **دراسة (قطيط ، 2011) بعنوان (أثر أسلوب تنظيم محتوى مادة الفيزياء والتدريس وفق طريقتي حل المشكلات والاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف التاسع في الأردن)**

حيث هدفت الدراسة إلى :

1- معرفة أثر أسلوب تنظيم محتوى مادة الفيزياء والتدريس وفق طريقتي حل المشكلات والاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن .

ومن أبرز التوصيات :

أ- التعرف على خبرات الطلبة السابقة المرتبطة بالموضوع .

ب- تقديم المعارف الجديدة بشكل متتابع ومتدرج من أجل مساعدتهم .

ج- دعوة المتخصصين في التربية العملية والمشاركين في تأليف الكتب المدرسية الاستفادة من الأسلوب الذي اتبعته الدراسة في تنظيم الوحدة الدراسية .

❖ دراسة (البريفكاني ، 2010) بعنوان (أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية)

حيث هدفت الدراسة إلى

- 1- أثر طريقة الاستقصاء الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية .
 - 2- أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية
- وخلصت الدراسة إلى أن :
- 1- فاعلية طريقة الاستقصاء الموجه في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التربية الإسلامية مقارنة مع الطريقة الاعتيادية (المحاضرة)
 - 2- تعمل طريقة الاستقصاء الموجه على توفير الفرص للطلاب لإبداء آرائهم بجو من الحرية وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف المعلومات بأنفسهم وذلك بمساعدة وتوجيه من المدرس مما يجعل دورهم فعالاً .
 - 3- تقارب طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في أن كلتا الطريقتين تؤكدان على أهمية دور المتعلم ، ومن أبرز توصيات الدراسة :

- 1- التأكيد على مدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها بضرورة استخدام طرائق التدريس الحديثة ومنها الاستقصاء الموجه
- 2- إقامة دورات تدريبية منظمة في المديرية العامة للتربية .3- إعداد دليل لمدرسي مادة التربية الإسلامية ومدرساتها يتضمن طرائق التدريس الحديثة والخطوات الإجرائية لكل طريقة .

● التأمل الذاتي :

من خلال اطلاعي على الدراسات السابقة ، تبين لي أن طريقة الاستقصاء من أفضل الطرق المتبعة لاستثارة التفكير عند الطلبة وتنميته ، وأنها أيضاً من أنجح الطرق المتبعة لاكتساب المفاهيم والتي بدورها تساعد الطلبة في فهم ما يقرؤون وربما تعمل على الوصول إلى ما وراء المعاني من دلالات ، وأنها توسع أفق المعرفة عند الطالب ، وتساعد في طرح الأسئلة ، والبحث عن المعرفة ، كما أن هذه الطريقة لا تغفل عن أهمية ودور التكنولوجيا وأثرها البالغ الأهمية في التدريس حيث أن المعلم المواكب لتطورات التعليم يدرك أن التكنولوجيا عدت بمثابة الشريان في كل ميادين الحياة وبالتالي لا يغفل عن استخدامها وتوظيفها بالطريقة الصحيحة في التعليم .

لذلك قمت باستخدام هذه الطريقة في معالجة القصور الناتج عن تدني مستوى الطالبات في مهارة فهم المقروء في مادة اللغة العربية في مدرسة موزة بنت محمد الابتدائية .

فرضية البحث :

- 1- إذا تم استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في حصة القراءة في مادة اللغة العربية فستتحسن قدرة الطالبات على فهم النص المقروء.
- 2- إذا تم استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في حصة القراءة في مادة اللغة العربية فإن مستوى التحصيل سيزيد في مهارة الفهم القرآني تبعاً لذلك .

أدوات القياس والتقييم وكيفية استخدامها :

- 1- الملاحظة المباشرة القبليّة للطالبات في حصص القراءة . ملحق رقم (1)
- 2- نتائج ورقة العمل المعدة من قبل المعلمة بعد دروس القراءة والتي تقيس مهارة فهم المقروء . ملحق رقم (2)
- 3- المقابلة مع معلمات المسار الأدبي في مدرسة موزة بنت محمد الابتدائية . ملحق رقم (4)
- 4- نتائج الطلبة في مهارة فهم المقروء في التطبيقات الأسبوعية . ملحق رقم (3)
- 5- مقابلة مع مديرة مدرسة موزة بت محمد الابتدائية حول جدوى طريقة الاستقصاء الموجه في تدريس القراءة في مادة اللغة العربية . ملحق رقم (5)
- 6- استمارة (استطلاع رأي) تم توزيعه على المنسقة ومعلمات المسار الأدبي وذلك بعد حضورهن عندي درس قراءة تم استخدام طريقة الاستقصاء به . ملحق رقم (6)
- 7- مقابلة مع أولياء الأمور الذين حضروا في (أسبوع المعاشة) دروس القراءة وتم استخدام طريقة الاستقصاء الموجه فيها . ملحق رقم (7)
- 8- استبيان الكتروني تم توزيعه على معلمي المسار الأدبي للصف الثاني حول جدوى طريقة الاستقصاء الموجه في دروس القراءة في مادة اللغة العربية .

الفصل الثالث

الخطة العلاجية

تأمل ذاتي قبل تنفيذ الخطة الإجرائية :

من خلال خبرتي كمعلمة للغة العربية لسنوات عديدة ومن خلال اطلاعي على العديد من الكتب والدراسات المتعلقة بتدريس اللغة العربية فإن طرق التدريس الحديثة تدعو إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية وتركز على أن يكون هو الباحث عن المعرفة ، والمعلم هو الموجه له ، ولما كانت التكنولوجيا سهلة الاستخدام ومحبية إلى نفوس الطلاب مليئة بالمواقع الجذابة والصور الملونة ، فإن استخدامها في الحصص المدرسية بالطريقة الصحيحة يرشد الطالب إلى كيفية التعامل مع هذه الأجهزة بطريقة صحيحة تعود عليه بالنفع ، كما تساعد في توسيع أفقه ومداركه وتسهل عليه اكتساب المعرفة بطرق محببة إلى نفسه ، وتجعل حصص القراءة ممتعة وسهلة ومفهومة أيضاً .

ولما كنت ألمس ضعفاً عند طالباتي في مهارة الفهم القرائي في حصص اللغة العربية فإنني شرعت في البحث عن طرق تقرب لهم النصوص ، وتزيد من فهمهم لها وقمت باستخدام طريقة الاستقصاء التي يركز عليها المنهج التعليمي القطري (كفاية البحث والتقصي) وقمت بالاستعانة بالآبياد لأمكن طلبتي من عملية البحث ، ومن هنا شرعت في تحديد الإجراءات الآتية :

أولاً : جدول الخطة الإجرائية :

العنوان	أثر طريقة الاستقصاء الموجه في تنمية مهارة فهم المقروء في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني بمدرسة موزة بنت محمد الابتدائية للبنات .		
الباحث	نانلة يوسف العزة		
سؤال البحث	كيف يمكن لطريقة الاستقصاء أن تنمي مهارة الفهم القرائي في دروس القراءة لدى طالباتي بغية تحسين مخرجات التعلم في فهم المقروء تبعاً لذلك ؟		
الأهداف	1- تنمية القدرة على الفهم القرائي وذلك في دروس القراءة المقررة في المنهج . 2- تحفيز الطلاب للبحث عن المعرفة والمشاركة الفعالة داخل الحصص . 3- استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في البحث والحصول على المعرفة . 4- دعم تعلم الطلبة وغرس روح الجماعة بينهم .		
الإجراء	المصادر	الفترة الزمنية	الأشخاص المعنيين
أولاً	- استمارة الملاحظة الصفية المباشرة . - أوراق العمل التي تقيس مهارة الفهم القرائي - كراسة التدريبات (الكتاب المدرسي) نتائج التطبيقات الأسبوعية	2018/10/1 إلى 2018/10 /20	- الباحثة - طالبات الصف الثاني (2)

الباحثة	2018/9/21 إلى 2018/10/15	- كتاب : الاستقصاء (غسان قطيط ، الاستقصاء ، 2011) - المواقع الإلكترونية : - http://repo.iain.tulungagung.ac.id/4931/7/BAB%204.pdf https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=7422 http://b7oth.com/?p=11512 https://www.researchgate.net/publication	البحث والاطلاع على الدراسات السابقة	ثانياً
الباحثة	شهر اكتوبر ونوفمبر	- عدد من دروس القراءة ابتداء من 2018-10-18 إلى نهاية الفصل الدراسي الأول	التخطيط الفعال لدروس القراءة	ثالثاً
الباحثة	2018-10-18 إلى نهاية الفصل الأول	- ترتيب اللوحات وبطاقات الكلمات . - ترتيب الطالبات على شكل مجموعات متجانسة . - توفير أجهزة التابلت وتخزين المواقع التي أريد من طالباتي البحث من خلالها في المفضلة .	تهيئة البيئة الصفية	رابعاً
- الباحثة - المنسقة - معلمات المسار الأدبي . - أولياء الأمر .	2018-10-18 2018-11-5 2018-11-14 2018-11-21	- استمارة حضور المنسقة . - استمارة حضور عدد من المعلمات . - مقابلة مع أولياء الأمور بعد حضور درس قراءة تم تنفيذ طريقة الاستقصاء الموجه فيه .	تنفيذ دروس القراءة وإستخدام طريقة الاستقصاء فيها	خامساً
- مديرة المدرسة - الباحثة - طالبات الصف الثاني 2 - معلمي المسار الأدبي للصف الثاني	طوال الفصل الدراسي الأول	- مقابلة مع مديرة المدرسة . - مقارنة نتائج الطلبة في التطبيقات الأسبوعية لما بعد اختبار المنتصف للفصل الأول مع نتائج التطبيقات الأسبوعية قبل اختبار المنتصف للفصل الأول (في مهارة الفهم القراني) . - استبيان تم اعداده على (قوقل فورم) وتوزيعه على معلمات المسار الأدبي للصف الثاني للكشف عن جدوى طريقة الاستقصاء في تنمية الفهم القراني في درس القراءة	قياس نتائج البحث	سادساً

الإجراءات التنفيذية للخطة :

أولاً : الإحساس بالمشكلة والتأكد من وجودها

أ- الملاحظة الصفية المباشرة

قمت بتصميم بطاقة ملاحظة مباشرة لتدوين النقاط المهمة حول إخفاقات الطالبات في مهارة الفهم القرائي والتي لمستها في حصص القراءة حيث تبين لي من خلال الملاحظة الصفية بعد نمذجة القراءة للنص وتدريب الطالبات عليها ومن ثم الانتقال إلى مرحلة توجيه عدد من الأسئلة بهدف الوصول إلى المعنى العام للنص ، عدم قدرة عدد كبير من الطالبات الإجابة عن الأسئلة مما يدل على وجود ضعف في مهارة الفهم القرائي لديهن ، وأن الطالبات لديهن صعوبة في ربط المفردات وإدراك المعنى الكلي لها ، فمثلاً في درس (رحلة إلى مكتبة قطر) لوحظ ضعف عند الطالبات في الإجابة عن عدد من الأسئلة مثل : (ما فائدة أجهزة الحاسوب والشاشات التفاعلية ؟ كيف نحافظ على الكتب التي نستعيرها ؟ لماذا تهتم دولة قطر بإنشاء المكتبات ؟ وتكرر ذلك في درس الغراب والجرة . (ملحق (1)

ب- أوراق العمل التي من خلالها تأكدت من وجود المشكلة .

حيث تم وضع الأسئلة بناء على معايير مهارة (فهم المقروء) في مادة اللغة العربية للصف الثاني حسب المنهج التعليمي القطري وذلك بهدف قياس مهارة (الفهم القرائي) لدى عينة البحث وتم استشارة د. عبلة أحمد من كلية التربية في جامعة قطر حول كيفية الوصول إلى نماذج لأسئلة حول قياس مهارة الفهم القرائي ، وتم عرض الأسئلة على (منسقة المسار الأدبي ومنسقة اللغة العربية للصفوف العليا) وتم تعديل بعض بنود الأسئلة بناء على توجيهاتهم .

ج- نتائج التطبيقات الأسبوعية في مهارة الفهم القرائي :

من خلال تفحصي لنتائج الطالبات في مهارة فهم المقروء كما هي محددة في خانة الاكسل عند عرض تصنيف درجات التطبيق الأسبوعي لمادة اللغة العربية كما في الاستمارة المرسله من هيئة التقييم في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في قطر لوحظ ضعف في مستوى التحصيل في خانة الفهم القرائي للفترة ما قبل اختبار المنتصف للفصل الدراسي الأول ، مما أسهم في التأكد من وجود المشكلة لدى طالباتي ، وتم اعتبار نتائج الطلبة في التطبيقات الأسبوعية بالتحديد في مهارة الفهم القرائي لما قبل اختبار المنتصف للفصل الأول بـ (الاختبار القبلي) ونتائج الطلبة في التطبيقات الأسبوعية في مادة اللغة العربية وبالتحديد في مهارة الفهم القرائي لما بعد منتصف الفصل الأول بـ (الاختبار البعدي) مع العلم بعرض جميع التطبيقات الأسبوعية على منسقة المسار الأدبي والموافقة عليها .

ثانياً : البحث والاطلاع على الدراسات السابقة

لقد قمت بالبحث والاطلاع على مصادر عديدة من كتب عربية وأجنبية ، بالإضافة إلى مواقع عديدة على الشبكة العنكبوتية ، مما أتاح لي قاعدة معلوماتية أكسبنتي الثقة أثناء اعدادي للبحث . (قائمة المراجع ، ص: 38)

ثالثاً: التخطيط الفعال لدروس القراءة

يحتاج تطبيق الاستقصاء داخل الغرفة الصفية إلى التخطيط الجيد للوصول إلى الهدف المرجو منه ومن خلال اطلاعي على أكثر من مصدر وموقع حول كيفية تنفيذ طريقة الاستقصاء الموجه قمت بتنفيذ الخطوات الآتية وكتابتها في التحضير ، وهي بواقع 4 دروس قراءة وتم مراعاة الخطوات الآتية :

(عرض المشكلة ، الفرضية ، التحقق من الفرضية بالبحث ، التفكير في حل لمشكلة الدرس)

رابعاً: تهيئة البيئة الصفية

يجب على المعلم أن لا يغفل عن الجوانب الأخرى الداعمة للعملية التعليمية كأهمية البيئة الصفية في دعم سير العملية التعليمية ونجاح المعلم تبعاً لذلك في ما يستخدمه مع طلابه من طرق وأساليب تعليمية ، لذلك قمت بتوفير بيئة صفية آمنة تحترم فيها القوانين ويسودها الاحترام ، وتراعى فيها كافة القيم ، ويشجع فيها العمل الجاد والتنافس وذلك لأهميته في خلق بيئة صفية ناجحة ، ولذلك قمت بترتيب لوحات الغرفة الصفية وترتيب الطالبات في مجموعات متجانسة وتجهيز الأدوات اللازمة للبحث مثل أجهزة التابلت وتخزين المواقع المراد البحث عنها في المفضلة .

خامساً: تنفيذ دروس القراءة واستخدام طريقة الاستقصاء فيها

بعد كل الإجراءات السابقة بدأت بتنفيذ دروس القراءة وفق طريقة الاستقصاء الموجه وقد لاقت استحساناً من كل من منسقة المسار الأدبي ومعلمات المسار الأدبي للصف الثاني وكذلك أولياء الأمور الذين حضروا دروس القراءة في (أسبوع المعاشية) المقام في المدرسة . (ملحق رقم 5) (ملحق رقم 6)

سادساً: قياس نتائج البحث

وقد قمت بالإجراءات الآتية لغرض قياس نتائج البحث

1- تم إجراء مقابلة مع مديرة المدرسة حول جدوى الاستقصاء الموجه في دروس القراءة في مادة اللغة العربية ولاقى ذلك استحساناً وتشجيعاً من قبلها .

2- دلت نتائج التطبيقات الأسبوعية في مادة اللغة العربية لما بعد اختبار منتصف الفصل الأول على وجود تحسن في مستوى التحصيل في مهارة (الفهم القراني) عن التطبيقات الأسبوعية في مادة اللغة العربية وتحديد مهارة (الفهم القراني) قبل اختبار المنتصف في مهارة فهم المقروء .

3 - نتائج استبيان تم تصميمه على (google forms) وفق (مقياس ليكرت) وتم توزيع الاستبيان على عدد من معلمي المسار الأدبي للصف الثاني من عدة مدارس وذلك ضمن مجموعة على الواتس أب مكونة من 172 معلماً وتم جمع (32) استجابة بهدف الكشف عن اتجاهات المعلمين حول جدوى طريقة الاستقصاء الموجه في تنمية الفهم القراني في درس القراءة ، وتم الأخذ بعين الاعتبار أن الفئة المستهدفة في هذا الاستبيان مشتركة في الخصائص المهنية حيث أن جميعهم معلمي المسار الأدبي للصف الثاني ، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال (برنامج spss) .

سابقاً : تم إنشاء مدونة على الـ (wix) بعنوان : (<https://naelaalazzehl.wixsite.com/mysite>)
وقمت بتوفير من خلالها المادة التي أريد من طالباتي البحث عنها حيث يتم من خلالها عرض المعلومات وتبسيطها بما يتناسب مع المستوى العمري لهن وذلك لافتقار بعض المواقع للغة قريبة من المستوى العمري لطالباتي . (ملحق رقم 8)

الفصل الرابع

النتائج

عرض البيانات والمعلومات

1- استبيان وزع على معلمي المسار الأدبي للصف الثاني.

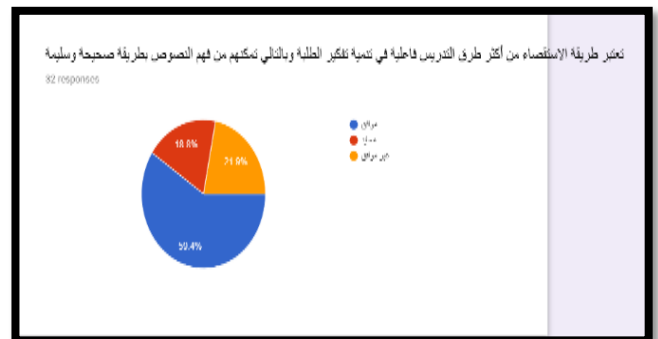
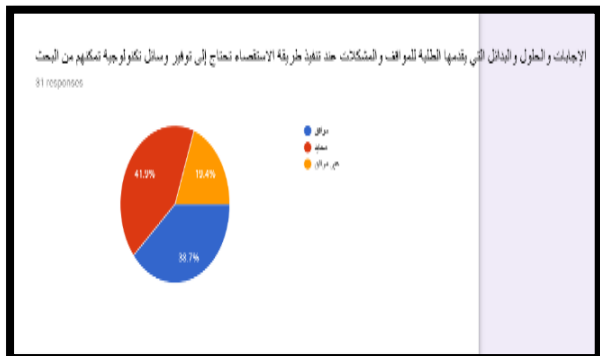
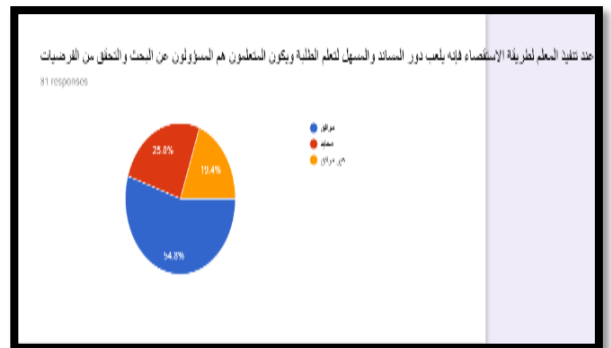
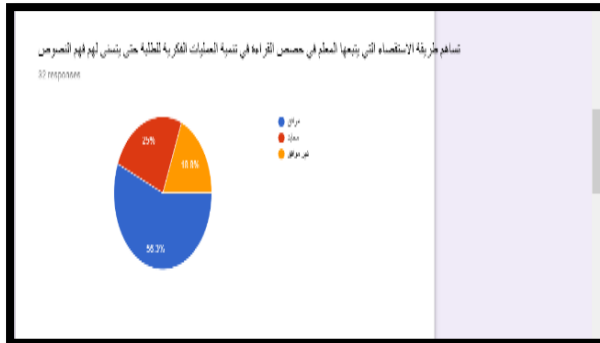
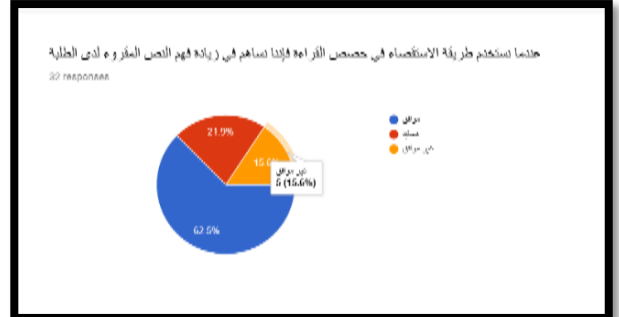
وذلك للكشف عن مدى جدوى طريقة الاستقصاء الموجه في تنمية مهارات اللغة العربية حيث تعتبر هذه الطريقة من الكفايات السبع التي ركز عليها المنهج التعليمي القطري تحت مسمى (كفاية البحث والتقصي) ، وتم تصميمه على google forms) وفق (مقياس ليكرت)

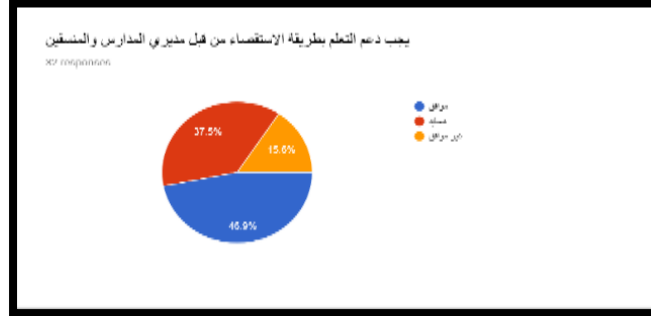
بنود الاستبيان :

موافق	محايد	غير موافق	البنود
			1- عندما نستخدم طريقة الاستقصاء في حصص القراءة فإننا نساهم في زيادة فهم النص المقروء لدى الطلبة .
			2- هناك رغبة قوية لدى الطلبة على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم في اكتشاف شيء جديد أو تقديم حلول أو بدائل لسؤال أو فرضية يطرحها المعلم .
			3- الإجابات والحلول والبدائل التي يقدمها الطلبة للمواقف والمشكلات عند تنفيذ طريقة الاستقصاء تحتاج إلى توفير وسائل تكنولوجية تمكنهم من البحث .
			4- تساهم طريقة الاستقصاء التي يتبعها المعلم في حصص القراءة في تنمية العمليات الفكرية للطلبة حتى يتسنى لهم فهم النصوص .
			5- عند تنفيذ المعلم لطريقة الاستقصاء فإنه يلعب دور المساند والمسهل لتعلم الطلبة ويكون المتعلمون هم المسؤولون عن البحث والتحقق من الفرضيات .
			6- يجب دعم التعلم بطريقة الاستقصاء من قبل مديري المدارس والمنسقين .
			7- تعتبر طريقة الاستقصاء من أكثر طرق التدريس فاعلية في تنمية تفكير الطلبة وبالتالي تمكنهم من فهم النصوص بطريقة صحيحة وسليمة

تم توزيع الاستبيان على عدد من معلمي المسار الأدبي للصف الثاني من عدة مدارس وذلك ضمن مجموعة على الـ (whatsapp) وتم جمع (32) استجابة ويأتي تحليل الإجابات كالاتي :-

شكل رقم (1)





كما تمت المعالجة الإحصائية للبيانات حسب برنامج (spss) وكانت النتيجة كالاتي :
وحسب معامل ألفا كرونباخ يقال أن المقياس اجتاز اختبار الثبات ويمكن الوثوق بنتائج بشرط أن لا يقل عن 0,70 ونلاحظ
هنا أن (مقياس كرونباخ 0,881) مما يدل على أن هذا المقياس يمكن الوثوق بنتائجه .

شكل رقم (2)

Reliability
Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	32	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	32	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.881	7

2- استمارة حضور درس مشاهدة تم تطبيق أسلوب الاستقصاء فيه ، وتم توزيع (استمارة استطلاع رأي) على المعلمات
الحاضرات .

وقد أبدت المعلمات استحسانهن لطريقة الاستقصاء في تدريس القراءة ومن الإيجابيات التي تم ذكرها :

أ- تم تدريب الطالبات على مهارة البحث والتقصي بأسلوب مبسط ومناسب لقدرات الطالبات .

ب- تم ربط أسلوب الاستقصاء بمهارات اللغة العربية .

- ج- تم استخدام التابلت في البحث مما زاد من دافعية الطالبات للتعلم .
د- أدت طريقة البحث إلى ترسيخ المعلومات وزيادة اقتناع الطالبات بالنتائج التي توصلن إليها
هـ- أدت طريقة الاستقصاء إلى تحفيز الطالبات على التعلم واستخراج المعلومات وفهمها .

3- المقابلة مع أولياء الأمور بعد حضور درس قراءة تم استخدام طريقة الاستقصاء الموجه فيه .

- تم إجراء مقابلة مع أولياء الأمور الذين حضروا إلى المدرسة وشاركوا العملية التعليمية معنا في (أسبوع المعاشة) وقمت بتنفيذ طريقة الاستقصاء الموجه في درس القراءة وبعد ذلك وجهت لهم الأسئلة الآتية :
- 1- من خلال حضورك لحصة دراسية تم تطبيق التعلم بالاستقصاء فيها ، ما رأيك باستخدام طريقة الاستقصاء في التدريس ؟
 - 2- ما الإيجابيات التي يمكن أن نلمحها عند الطالب نتيجة استخدام طريقة الاستقصاء في التدريس .
 - 3- كيف يمكن لطريقة الاستقصاء أن تزيد من فهم الطالبات للنص .
 - 4- ما الوسائل التي يمكن للمعلم أن يستخدمها حتى يدفع طلابه للاستقصاء عن شيء أثناء الحصة الدراسية :
 - 5- ما الجوانب التي هي بحاجة إلى التطوير
وكانت الإجابات عن الأسئلة الموجهة كالآتي :
- 1- طريقة ممتازة ، جيدة ولا بأس بها .
 - 2- تنمية القدرة على التفكير لدى الطلبة ، ومنح الجميع حق المشاركة ، والجرأة في التحدث ، وجعل الطالب يعتمد على نفسه .
 - 3- من خلال طرح الأسئلة والبحث عن الإجابات فهذه الطريقة تثير فضولهم للمعرفة فيبحثوا عنها ، مما يجعل مهارة القراءة تنمو لدى الطالبات .
 - 4- التشجيع ، ابتكار ألعاب قائمة على الاستقصاء لاضافة المتعة والفائدة .
 - 5- إدارة الوقت ، التشجيع والتحفيز بصورة دائمة ومستمرة ، سؤال جميع أفراد المجموعة حتى لا تنفرد طالبة واحدة في الإجابة.

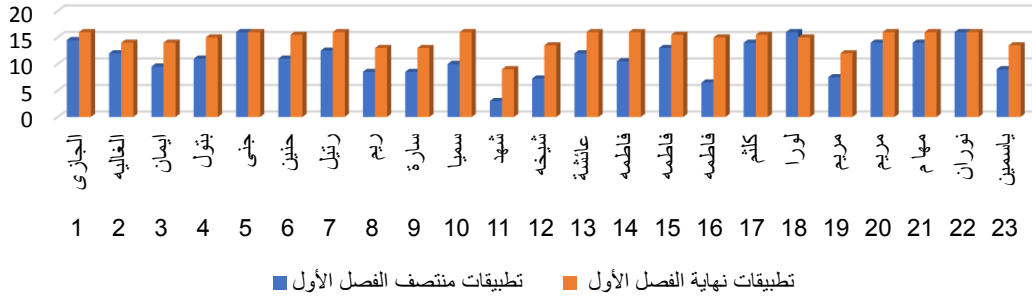
4- نتائج الطلبة في التطبيقات الأسبوعية وبالتحديد في مهارة (فهم المقروء) حيث تم عمل مقارنة بين درجات الطالبات في التطبيقات قبل منتصف الفصل الأول مع درجات الطالبات ما بعد منتصف الفصل الأول في مهارة الفهم القرائي .

شكل رقم (4)

الرقم	الفرق بين درجات التطبيقات في مهارة فهم المقروء بعد المنتصف عن درجات فهم المقروء بعد المنتصف
1	1.5
2	2
3	4.5
4	4
5	0
6	4.5
7	3.5
8	4.5
9	4.5
10	6
11	6
12	6.25
13	4
14	5.5
15	2.5
16	8.5
17	1.5
18	-1
19	4.5
20	2
21	2
22	0
23	4.5

يتضح من مقارنة النتائج من خلال الجدول وجود فروق ذا دلالة إحصائية بين درجات الطالبات في التطبيقات الأسبوعية قبل اختبار منتصف الفصل الأول عن درجات الطالبات في التطبيقات الأسبوعية لما بعد اختبار منتصف الفصل الأول في مهارة الفهم القرائي (تحديداً) مما يشير إلى تحسن ملموس في نتائج الطالبات في الفهم القرائي

شكل رقم (5)



يتضح من خلال التمثيل البياني السابق وجود تحسن في نتائج الطالبات في مهارة الفهم القرائي عند معظم الطالبات .

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

من خلال النتائج السابقة التي تم عرضها تبين لي صحة فرضية البحث وهي :

1- نتائج الاستبيان اتضح عند تحليل معامل الثبات للاستبيان أن المقياس اجتاز اختبار الثبات حيث أن (مقياس كرونباخ 881.) مما يدل على أن هذا المقياس يمكن الوثوق بنتائجه .

ومن الرسم البياني لكل سؤال يتضح لنا أيضا أن استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في تدريس القراءة وخاصة في مهارة الفهم القرائي لاقت استحسانا وتأييدا من المعلمين وعليه فإن استخدام هذه الطريقة مقبول ويمكن أن يكون له جدوى في حصص القراءة .

2- اتباع طريقة الاستقصاء الموجه في تدريس القراءة للمرحلة الأساسية ناجح وذلك من خلال استمارة الحضور لمعلمات المسار الأدبي بالإضافة إلى استمارة استطلاع الرأي من قبل المنسقة والمعلمات حول تطبيق طريقة الاستقصاء الموجه في حصة القراءة حيث نالت الطريقة اعجابهم وأيقنوا بنجاحتها .

3- تشير نتائج الطالبات في مهارة الفهم القرائي في التطبيقات الأسبوعية لما بعد اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول إلى تحسن ملموس عنها في التطبيقات الأسبوعية قبل اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول .

كما وتشير نتائج الطالبات في مهارة القراءة في اختبار نهاية الفصل الدراسي الأول إلى تحسن واضح عنها في اختبار منتصف الفصل الدراسي الأول . (ملحق رقم 3)

4- المقابلات التي أجريتها مع أولياء الأمور الذين حضروا حصص القراءة لدرس (المرشد الصغير) والتي تم استخدام طريقة الاستقصاء الموجه فيها ، كانت الإجابات إيجابية وتشير إلى نجاح الطريقة المستخدمة وفعاليتها .

تقييم النتائج (التأمل البعدي) :

أثبتت نتائج البحث عن جدوى طريقة الاستقصاء في تنمية مهارة الفهم القرائي عند طالباتي ، وأن هذه الطريقة حفزت الطالبات للبحث عن المعرفة وزادت من مشاركتهن في الحصة ، كما أن استخدام التكنولوجيا في البحث ربط الطالب بالواقع وجعل حصص القراءة ممتعة مليئة بالإثارة كما عززت هذه الطريقة روح الجماعة بين الطالبات . راجع الفيديو إنني أشعر بالفخر لأنني قدمت شيئاً مفيداً لطالباتي وعملت على اكسابهن مهارات جديدة ووجهتهن الوجهة السليمة في التعامل مع الوسائل التكنولوجية من خلال دفعهن للبحث والتحري وهذا وسع الأفق لديهن ورغبهن في التعلم ، لكن هذه الطريقة تحتاج من المعلم الاعداد والتخطيط الجيد ويترتب على ذلك جهداً إضافياً من المعلم في صياغة الأسئلة ووضع الفرضيات وكذلك اختيار المواقع المناسبة للبحث من خلالها ، وهذه المواقع في أغلبها لا تناسب الفئة العمرية لطالباتي ، لذلك قمت بإعداد مدونة خاصة بي ، وقمت بتلخيص المعلومات من الكتب ومواقع الانترنت الموثوقة وتبسيطها لهن وتدوينها وإرشاد الطالبات للبحث والتحقق من الفرضيات عن طريق هذه المدونة فهي بمثابة البرعم الصغير الذي تنطلق منه طالباتي بعد ذلك وتتوسع في أفق البحث والمعرفة لديهن .

الاستنتاجات

بعد القيام بتقييم نتائج البحث فإنني توصلت على الآتي :

- 1- تعمل طريقة الاستقصاء الموجه على تخليص الطالبات من الشعور بالملل في حصة القراءة وتثير دافعيتهن للبحث .
- 2- تنمي طريقة الاستقصاء الموجه القدرة على الفهم القرائي عند الطالبات وتزيد من مشاركتهن الفعالة في الحصة .
- 3- تعمل طريقة الاستقصاء الموجه على تنمية التفكير العلمي وحب المعرفة وتغرس روح التعاون والعمل الجماعي في نفوس الطالبات .

لذا كان من اللازم مراجعة خطتي الإجرائية ، وإعادة تنظيمها بما يحقق أهداف البحث .

تصميم خطة لمتابعة الإجراءات العلاجية في ضوء التأمل :

الجهة المستهدفة	الجهة المنفذة	الفترة الزمنية	المصادر	الهدف	الاجراء
طالبات الصف الثاني 2	المعلمة الباحثة	الفصل الدراسي لثاني	كتاب الارشادات والتوجيهات / كفايات المنهج التعليمي القطري / كتاب المعايير	- اعداد دروس نموذجية . - شعور المعلم بالارتياح والوضوح والتنظيم	1- التخطيط الفعال لدروس القراءة ومناقشتها مع المنسقة ومعلمات الصف الثاني
			لوحة القوانين لوحة التعزيز أعمال الطالبات ترتيب المجموعات وتغيير المهام باستمرار في إطار المجموعة	تشجيع العمل الجاد والتنافس المحمود	2- تهيئة البيئة الصفية وتجديدها باستمرار وجعلها بيئة آمنة يسودها الاحترام .
			مدونة المعلمة (نائلة العزة)	تسهيل مهمة البحث على الطالبات . توفير مادة تناسب الخصائص العمرية والنمائية لهم .	3- جعل مدونتي الخاصة https://naelaalazze1.wixsite.com/mysite مرجع لطالباتي أبسط فيها المعلومات وأربطها بالصور لتقريب المفاهيم وسأعمل على عرضها على مختصين في التربية لجعلها أكثر كفاءة وأكثر تناسبا مع الخصائص العمرية والنمائية لطالباتي بإذن الله
			- كتاب الطالب (المنهج التعليمي القطري)	- توجيه الطالبة للوجهة المناسبة للتعامل مع وسائل التكنولوجيا في البيت . - اشراك ولي الأمر في العملية التعليمية . - تنمية تفكير الطالب وتوسيع مداركه .	4- إرسال واجبات منزلية مع الطالبة بحيث يطلب منها البحث وتسجيل المعلومات لاثبات صحة فرضية ما

التوصيات :

للمعلمات : اتباع طريقة الاستقصاء الموجه في تدريس مادة اللغة العربية وبالتحديد دروس القراءة لما لها من أثر واضح في تنمية القدرة على الفهم القرائي لدى الطلبة ، وحيث أن هذه الطريقة تتطلب اعدادا جيدا من المعلم وقتا إضافيا في التحضير والتجهيز إلا أن مردودها ناجح ويرفع كفاءة الطلاب ، وأن المعلم إن اعتاد على هذه الطريقة تنبسط أمامه الطريق وتسهل ، كما أنني أوصي بضرورة التعاون بين المعلمين وتوزيع المهام بينهم وذلك يتم في جلسة التحضير الجماعي بالاتفاق لأن ذلك يزيد من فعالية الطريقة ويتم بذلك تبادل الخبرات وذلك فيه الخير الكثير والأجر العظيم إن شاء الله .

لأولياء الأمور : اتباع طريقة الاستقصاء الموجه بالطريقة الصحيحة يدفع الطلاب إلى استخدام التكنولوجيا بالطريقة الصحيحة فأوصي أولياء الأمور أن يكونوا عوناً لأبنائهم في البحث وموجهين لهم الوجهة السليمة .

لأعزائي الطلبة : أن يمعنوا التفكير ويبحثوا عن المعرفة دوماً ويحسنوا استخدام الأجهزة الالكترونية ويستخدموها في توسيع مداركهم وفهم دروسهم والتعمق فيها وفي مدلولاتها .

الخاتمة :

أسأل الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يكون بذرة نافعة لطلبتي وأن يهبني القوة دوماً لأن أقدم لهم ما ينتفعون به وبما يناسب ميولهم واتجاهاتهم ويراعي خصائصهم النفسية والمعرفية والوجدانية والانفعالية ، وأن أحقق معهم نموا ملموسا في أدائهم وأن أستمر في العطاء والبذل .

المراجع :

المراجع العربية :

- قطيط ، د.غسان (2018). فن التدريس الحديث . عمان : دار الثقافة
- العياصرة ، د.وليد (2015) . استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته . عمان : دار أسامة
- أبو رياش وشريف والصابي ، حسين وسليم وعبدالحكيم . (2014) . أصول استراتيجيات التعلم والتعليم . عمان . دار الثقافة .
- محمود ، إيهاب (2013) تحليل البرنامج الاحصائي spss . العراق : دار صفاء
- الخزرجي ، د.سليم (2011) . أساليب معاصرة في تدريس العلوم . عمان : دار أسامة
- قطيط ، د.غسان (2011) . الاستقصاء ، عمان : دار وائل
- زيتون ، د.كمال (2009) . التدريس نماذج ومهاراته . القاهرة : عالم الكتب

المراجع الأجنبية :

- Rice,M.F(2015).Exploring Pedagogies for Direrse learners online (VOL.25) UK:Emerald Group .

الدراسات والبحوث :

- الشهري .(2012).فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .(رسالة دكتوراة) جامعة أم القرى ، كلية التربية منشورة على :

<http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABS/ind14387.pdf>

- بحري ونورا ، مسلم وأزلي . (2017) . تطبيق مدخل التعلم التعاوني بأسلوب الاستقصاء الجماعي لترقية قدرة الطالبات على فهم المقروء بمعهد جملا عمل بيد جايا . متاحة على:

https://www.researchgate.net/publication/320328383_ttbyq_mdohl_altlm_altawny_baslwb_alast_gsa_aljmay_ltrqyt_qdrt_altalbat_ly_fhm_almqrw_bmhd_jmla_ml_byd_jaya/download

- كلمية ، السنديّة .(2016) . تطبيق أسلوب الاستقصاء الجماعي لتعليم القراءة في تدريس اللغة العربية للصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية كونير بالتبيار . متاحة على :

<http://repo.iain-tulungagung.ac.id/4931/7/BAB%204.pdf>

- خولة ، البريفكاني .(2010) . أثر طريقتي الاستقصاء الموجه والتعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=7422> . متاحة على :